قراءة في نص لديك الجن

م. م. ابراهيم شيخان كميت
معهد المعلمين في الديوانية

المقدمة :

وقع بين يديّ نص للشاعر " ديك الجن " عندما قرأته قراءة متأنية فاحصة، أيقظ فيّ انفعالات جعلتني أشارك الشاعر اللحظات الفجرية لانفعاله ، فعنت لي تساؤلات محيّرة دفعتني إلى انجاز هذه القراءة المتواضعة ، منها، لماذا مزج الشاعر بين الغزل و الرثاء ؟ و هل حقا" كان " ديك الجن " يتغزل طالما انه يخاطب من أحب ؟ و لماذا قاموس (السفه) هذا الذي يغلّف مفردات النص اللغوية حين يصف نفسه و من حوله ؟ و هل يجتمع الحب وفعل القتل في إحساس الشاعر، إذ البداهة تفرض أن الشاعر يصنع الحياة و يجسمها بالتوصيف الجميل ، فكيف يقوم بإنهائها ؟ كل هذا دفعني إلى أن استنطق هذا النص بالتحليل و التوصيف، لأضع أجوبة لهذه التساؤلات التي فرضتها عليّ " البداهة الشعرية " كما يسميها " جنيت " إذ هي عنده نوع القراءة التي يفرضها النص الأدبي على القارئ ، متمثلا" بحضورها المطلق ، فجوهر الشعر على رأيه لا يكمن في الصياغة اللغوية و إنما نوع و شكل القراءة التي يحيلها النص على قارئه، و هكذا وجدت " ديك الجن " . عند قراءتي النص . و قد اعتور ن ي إحساس غريب عن حالته النفسية في أنه فاقد للتوازن النفسي ، فقد بدا عليه الاضطراب من مفرداته الشعرية فهو حزين نادم خائف ، يجد صعوبة في تقبل فكرة موت حبيبته ، لقد كانت أولى محاولاتي لقراءة النص هو تحقيقه ، و ذلك بالرجوع إلى الكتب المعتبرة التي عنيت بأخبار الشعراء منها " الأغاني " و " العقد الفريد " و " العمدة " و " ديوان الشاعر " ، فوجدت هذا النص كما هو في هذه الكتب أجمعها 0 على إني لم اعتمد منهجا" واحدا" بعينه لقراءة النص ، فقد اعتمدت مناهج عدة ، إذ

أخذت من كل منها بطرف ، متمثلا" النص بالعصفور الوديع على رأي (دامانو النسو) رفيق (لوركا) اذ مثّل الشعر بذلك الطير الوديع كي لا تشدد قبضتك التحليلية عليه ، لأنك تزهق روحه ، و إن كان لا بد من حبسه في منهج فليكن واسعا"، و هذا ما سلكته في قراءتي للنص فكانت القراءة مزيجا" من النهج التحليلي و الوصفي، انه جهد المقل ، أرجو أن ينال القبول ، و الله ولي الإحسان 0

النص :

قال ديك الجن (1) :

(1) أساكن حفرة و قرار لحد مفارق خله من بعد عهد

(2) أجبني إن قدرت على جوابي بحق الود كيف ظللت بعدي

(3) وأين حللت بعد حلول قلبي و أحشائي و أضلاعي و كبدي

(4) أما و الله لو عاينت وجدي إذا استعبرت في الظلمات وحدي

(5) وجد تنفسي و علا زفيري و فاضت عبرتي في صحن خدي

(6) إذا" لعلمت أنى عن قريب ستحفر حفرتي و يشق لحدي

(7) و يعذلني السفيه على بكائي كأني مبتل بالحزن وحدي

(8) يقول قتلها سفها" و جهلا و تبكيها بكاء ليس يجدي

(9) كصياد الطيور له انتحاب عليها و هو يذبحها بحد (2)

اتجاهات النص :

تفترض نظرية الخطاب، أن أي نص أدبي، مهما كان متواضعا لابد أن يحوي على سلم انفعالي، و على عواطف تختلف بعضها نحو بعض في شبكة العلاقات بين المفردات، و من ثم التراكيب في النص (3)، و هذا ما يلمسه المتلقي لنص ((ديك الجن))، و عليه فأن النص ينقسم على هذا الأساس، من حيث احتوائه، على الانفعالات، و الشحنات العاطفية إلى نسقين، أحدهما : (نسق الحبيبة)، و الثاني : (نسق العاذل)، إذ الأول يكاد يكاشف إحساس المتلقي، بوضعه بالقرب من نقطة

الاشتعال، و يتناغم بحوار يقارب الهمس مع النسق الثاني، بشفافية لا تواري مكنون الذات، و طبيعة الصراع التي تلف الشاعر، فالمفردات توحي بـ (رثائية) عند مصافحتها العين، و بالتأمل فأنها تحيل المتلقي على أنه أمام ((غزلية))، يغلب عليها طابع الوجد و الصبابة، و هنا يبرز سؤال،كيف يجتمع (الرثاء و الغزل) في إحساس شاعر ؟ و لماذا ؟ 0 ولعلنا في تصفح ديوان الشاعر سنقف على الجواب فهذه (الحبيبة)، هي تلك الجارية النصرانية (ورد)، التي كلف بها الشاعر، و كان دينها حائلا بينهما، فدعاها إلى الإسلام فأجابته، و تزوج بها،و كان حب الجواري في العصر العباسي مظهرا" من مظاهر تحسس الجمال و رد فعل مباشر له، انه عصر تجلى فيه الحس المرهف بالجمال و الإدراك الدقيق لنواحي الفن و الإبداع (4) و بسبب خصومة بينه و بين ابن عم له، دفعت ابن العم على رميها بخيانة مع غلام لها خلال سفر الشاعر لبعض أعماله، فلما عاد من سفره، و علم بالخبر قتلها، و بعد أن استيقن من براءتها بعد حين ندم و مكث أكثر حياته يتحسر عليها (5) 0

إن هذه القصيدة تذكرنا بـ (فائية) " معلى الطائي " التي يرويها صاحب (العقد الفريد) (6)، و المؤلفة من واحد و عشرين بيتا"، يرثي بها (وصف) جاريته الأديبة الشاعرة، التي باعها بأربعة آلاف دينار، و حين دخل عليها قالت له : بعتني يا معلى ؟ فأجابها بالإيجاب، فقالت له : و الله لو ملكت منك مثل ما تملك مني ما بعتك بالدنيا و ما فيها، فرد معلى : الدنانير و استقال صاحبه، لكنها ماتت بعد ثمانية أيام (7)، و من رثائه فيها :

يا موت كيف سلبتني وصفا" قدمتها و تركتني خلفا
هلا ذهبت بنا معا" فلقد ظفرت يداك فسمتني خسفا"
يا موت ما بقيت لي أحدا" لما زففت إلى البلى وصفا"
يا قبر أبق على محاسنها فلقد حويت النور و الظرفا (7)

لقد تألفت هذه المرثاة الغزلية من ثلاث صور فنية جمعت بين البكاء على (وصف)، و الغزل بمفاتنها الجسدية (8)

انساق القصيدة :

ان هذه القصيدة تتألف من نسقين، طغى عليهما غزل حزين مشفوع بندم حاد على ان الشاعر جمع بين هذين اللونين في مراثيه الغزلية كلها (9) فكان النسق الأول " نسق الحبيبة " ضم الأبيات (1، 2، 3، 4، 5، 6)، و الثاني " نسق العاذل " ضم الأبيات (7، 8، 9)، إذ الأول وقفة للشاعر مع الحبيبة و الأصح مع قبرها، و الثاني، وقفة له مع عاذله على البكاء عليها، واصفا" إياه بـ (السفيه)، و لكنه أخفى حقيقته عن المتلقي، سوى هذا الوصف الذي يلقي ظلالا" باهتة على حقيقته و بالمقارنة بين النسقين، يتبين، أن النسق الأول يحتل مساحة أكبر من النسق الثاني، و لعل سبب ذلك يعود إلى رغبة الشاعر للإفصاح ببكائية غزلية تضج بالحزن و الندم على قتله من أحب (10)، و إن لم يصرح في أبيات هذا النسق انه هو (القاتل)، بيد أنه كاشف المتلقي في النسق الثاني (البيت الثامن)، من أنه هو القاتل عل لسان السفيه المزعوم، و كذلك في أبيات (هائيته) التي يقول فيها (11) :

حكمت سيفي في مجال خناقها و مدامعي تجري على خديها

ما كان قتليها لأني لم أكن أخشى إذا سقط الغبار عليها

لكن ضننت على العيون بحسنها و أنفت من نظر الحسود إليها

عبارات شجية رقيقة يشوبها الألم و الحنين و الحزن على (ورد)، فلقد قتلها خشية عليها من عيون الحساد من حبه الجارف نحوها، انه شعور يفهم منه إن الشاعر فقد صوابه بهذه الأنانية في الحب الذي يريد أن يستأثر بها وحده (12) نلمس ذلك أيضا" في عباراته الرقيقة و الشجية، و بالحزن الذي أخذ عليه مجاميع لبه، فبدا لنا مضطربا"، مشوش الأفكار، لا يدري ماذا يقول، أ يرثي من أحب أم يتغزل، أم يعاتب على الفراق الذي لم تكن هي السبب فيه بل هو، بعد عهدها له بالوصال، أم يبثها ندمه و حزنه، و رغبته اللحاق بها !! و لعل السبب في صغر مساحة نسق (العاذل) يرجع إلى رغبة الشاعر إلى إسكات هذا الصوت الذي دأب على تأنيبه، و تقريعه

حتى أقضى مضجعه، و لعل للسبب عينه، وصفه بـ (السفيه)، فكأني بالشاعر يكتنفه عاذلان : أحدهما خارجي، وهو المجتمع، و الآخر :
(ذاته)، فأراد أن يقول : يكفيني عذل نفسي، و على هذا الأساس رغب الشاعر في تهميش هذا النسق على الرغم من أن النسقين يلتقيان في البناء العام للنص 0 لقد أبقى الشاعر المجال مفتوحا" أمام رغبته الملحة في التعبير و الإفصاح عن ندمه الذي شكل بؤرة التوتر في النص، و بالتالي بلور الحدث الشعري فيه، نلمسه في هذا الزخم التأثري في ألفاظه و صوره الشعرية ليستدر تعاطف المتلقي، و ليوفر مساحة واسعة من القناعة بالموقف، الذي بدا يضيق حتى أحاط بخناقه، و ما درى أنه عاجز عن إقناع نفسه على الأقل، فكيف بالآخرين فضلا" عن الواقف على قبرها !! إذ يخيل إلى المتلقي، أن (ديك الجن) كان يقرع في إذنه قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا، إذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما" بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (13) ، نستشفه من قاموس الندم الطاغي على النص بعباراته :
(لو عاينت وجدي)، (إذا استعبرت)، (جد تنفسي)، (علا زفيري)، (فاضت عبرتي)، (ستحفر حفرتي)، (يشق لحدي)، و تعدد و انتشار ضمير المتكلم، الذي يدل على الفردية المشفوعة بالحنين إلى الماضي، و أيام الوصال و سكن الأحشاء و القلب 0على إني لأجد في هذه الأنساق وعيا" تاما" استند إليه الشاعر و هو يترجم أحاسيسه أو معاناته، إنها صورة لذهنه المرتبك المشتت، و هذا النضح للأفكار و المشاعر الذي جاء بحرية، عفو الخاطر دون إكراه، كأنه لا يعرف ما يقول، و لعل قوة تفوق الوهم أعطت للشاعر تأكيداته أو تثبيتات ه، هذه الصورة الشعرية بنسقيها تقدم إلينا بعبارات يغلب عليها الوصف المحض للمشاعر المتسربة من الذات، لكنها توصل إلينا إلى خيالنا واقعة لم نعشها بتفاصيلها، إنها انعكاس متقن للحقيقة، إنها تطل من مرآة لا تلاحظ الحياة فيها عيانا" و رصدا" بقدر ما تلاحظ الحقيقة أو بعضها، تتضح من ثنايا التعبير (14)

المطلع :

يقال ما من شيء يحدث فيما بعد المطلع إلا و له نواة في الاستهلال (15)، فكيف استهل الشاعرتجربته ؟

و هل لابيات القصيدة نواة في استهلالها ؟، لقد تحدد مفهوم الخطاب في النص من البيت الأول :

الشاعر ← المتكلم

المخاطب ← الحبيبة

و الاستهلال يكاد يكون مقدمة طلليه، مثل التي شاعت عند شعراء الجاهلية، بيد أن الفرق بينهما يمكن تصويره ذهنيا"، إذ المقدمة الجاهلية يحكمها الوقوف على آثار ديار الحبيبة الدارسة بعد رحيل أهلها إلى جهة من الأرض انها المعاناة من القسر و يعد ذلك الإحباط الذي تمارسه الطبيعة الجاهلية على وعي الشاعر و ذاته (16) ، فإمكانية اللقاء ممكنة يمكن أن يتصورها العقل، أما طلليه (ديك الجن)، فكانت من أثر وقوفه على قبر الحبيبة، فهو يعرف سلفا" انه يخاطب فاقدا" للحياة، و رحيله لا رجعة فيه و عليه يستحيل اللقاء، فأوهم نفسه من خلال المطلع، انه يعاتب على الفراق الذي لم يكن السبب فيه، و الذي بدأ يتلاشى في الأبيات اللاحقة، إن أول انطباع يخلفه هذا المطلع على ذهن و وعي المتلقي، هو عمق التداعي و الاضطراب الذي يعيشه الشاعر لحظة القول، إذ قبر الحبيبة، لم يكن مجرد موقع جغرافي أو بقعة من الأرض، بل كان تاريخا"، و صراعا" داخليا" عايش ذات الشاعر و لازمها حتى امتزج و إياها في صورة عضوية لا فكاك منها، فكيف يهرب من حب ملك عليه نفسه ؟، و كيف يهرب من جرم أسلمه إلى كل ذلك الألم والندم ؟، و لعل هذه الوقفة على هذه البقعة من الأرض لم تكن الأولى، و ليست الأخيرة، فالندم و عقاب النفس الذي لمسناه في الأبيات الآتية من مثل البكاء منفردا" في الظلمة و غيرها، تعد آلية من آليات التبرير، و الدفاع عن النفس و الخوف و الندم، و منطلقا" لإبداعات أخرى، أن خير موضوع للإلهام هو موت فتاة جميلة ، فكيف يكون الإلهام و مداه عند شاعر قتل من أحب بيديه ؟ ! 0

لقد امتلك المطلع كفاية فكرية، و دقة تعبيرية، تشد المتلقي، و تجعله يلتقي بلحظة فجرية من الأفكار و العواطف التي كانت تصطرع في نفس الشاعر، لقد حاول (ديك الجن) في المطلع تنظيم تجربته الشعرية، و محاولا" البحث عن الاتزان لنفسه المضطربة، التي توشك على الانهيار، فظهر يعاتب على فراق عازلا" دوره في إيجاده، و الذي تصوره بتلقائية اللحظة انه فراق قصير سينتهي بعد العتاب،و لكن الشاعر سرعان ما أفاق من إيحائية و عفوية اللحظة المرتبطة بالإبداع و بدأ بتقنين و تنظيم أفكاره في الأبيات اللاحقة و لكن هل استطاع تحقيق ذلك التقنين ؟ 0

القصيدة :

تستوقف المتلقي في بداية البيت الثاني كلمة : (أجبني)، إذ الشاعر يبحث عن جواب لأسئلته الملحة، و لكن مِن مَن ؟ مِن (ساكن حفرة)، فهل يتوقع جوابا" ؟ قطعا" لا، لقد كانت هذه الاستفهامات بصيغ تراكمية (17) ، و تعداد وصفي لمشاهد بصرية تخاطب العقل على مستوى التخيل، إذ إنها ذات مدى أوسع من مجرد الاستفهام، فكل هذه التساؤلات المطروحة لا تنتظر إجابة، لأنها ليست إلا استفهامات في الظاهر، و في الباطن، هي عبارة عن كتل و عناقيد، لذات ممزقة تتساقط، و هذا التدافع في الاستفهامات ما كان إلا محض ندم و حسرة و عقاب للنفس، لقد كان الشاعر، يطلب جوابا" من حبيبته الساكنة تحت الثرى، مستفهما" عن حالها بعده، و عن مكان حلولها بعد أن كانت تسكن قلبه و أضلاعه و كبده، متناسيا" أنه قرر في صدر البيت الثاني عجز المسؤول عن الجواب، لقد بدأ الشاعر يحاور ذاته التعيسة، المذنبة بحق المحب، فبان عليه الاضطراب، أ يعاتب، أم يستفهم، أم يتغزل، بفعل سيطرة اللحظة الآنية المكتضة بترسبات وجدانية،التي كانت السبب في تداعي مشاعره، و التي من آثارها هذه التجربة الشعرية، إن القصيدة من المطلع حتى البيت (السادس) ظلت مهيأة لاستقبال الزخم النفسي،

و عمق المعاناة، و صدق الشعور و الحب الطاغي لـ (ورد)، الذي تطلبته التجربة السابقة بكل مأساتها، و الآنية بكل ما اكتنفها من ندم، أما البيت (السابع)، فقد شكل

انتقالة جديدة، على الرغم من أن هذا الانتقال لا يمس البناء العام للحدث الشعري، إذ الخطاب كان من (الشاعر) إلى (الحبيبة) فأصبح بعد البيت (السابع) من (الشاعر) إلى (عاذله) على البكاء، فكان هذا البيت جسرا" بين الحالتين و على الشكل الآتي :

المتكلم	الخطاب و الأبيات	المخاطب
الشاعر	1، 2، 3، 4، 5، 6	الحبيبة
العاذل (على لسان الشاعر)	7، 8، 9	الشاعر

و مع أن البيت (السابع) احدث انتقالا" في الخطاب، و بالتالي شكل نسقا" جديدا" مخالفا" للنسق الأول، و لكن الشاعر لم يبتعد عن المخاطب الأول (الحبيبة) إلا لالتقاط الأنفاس، فقد جرى (ديك الجن) طويلا" من المطلع حتى البيت السابع شاكيا" و باثا" حزنه و ألمه و حبه واصفا" حاله و ما آل إليه، فأراد الوقوف عند عاذله المزعوم، فوصفه بالسفيه مصورا" إياه بتهكم لاذع، انه ليس هو وحده المبتلى بالحزن، كأنه يريد أن يقول : "" كل الناس مبتلون بالحزن على (ورد) ""، ثم ينتقل في البيت (الثامن) حاكيا" قول العاذل المزعوم، من أن الشاعر قتلها سفها" ثم يبكي عليها !!، مشبها" هذه الصورة في البيت (التاسع) بحالة الصياد، الذي يذبح الطيور ثم يبكي عليها ولعلنا لانجد مناسبة لهذا التشبيه بين حال السفيه المزعوم وحال الصياد في الظاهر ونحن نعرف ان الصياد يذبح الطيور بدم بارد، ان هذا التشبيه خلق حالة من الاقتصاد في الطاقة الذهنية من استخدام التشبيه، إذ تمتع هذا التشبيه بقدرة على التكاثر و النمو من المطلع حتى البيت الأخير، نلمحه في التوحد الدلالي، بين المشبه و المشبه به، فكان صياد الطيور يتجسد عيانا" و شكلا" في الشاعر، يؤكد ذلك قاموس (السفه) الطاغي على النسق الثاني منه مثل : (يعذلني السفيه)، (قتلتها سفها")، لقد كان (صياد الطيور) رمزا" للشاعر اختفى وراءه بحذر، إذ التشارك

الوجداني واضح رغم التضاد بينهما من اعتماد ثنائية السلب و الإيجاب، في (القتل) و (البكاء) على المقتول، فكان العاذل السفيه هو نفسه القاتل السفيه !! ، و ما أعظم عذل النفس حين يشح العاذلون 0

الخاتمة :

و بعد هذه الرحلة مع الشاعر " ديك الجن " ، محللا" نصه و مفرغا" هذه الاضمامة الموجزة في هذه الوريقات ، أجدني قد توصلت إلى ما يلي :

1 . ان الشاعر مزج بين غرضين من اغراض الشعر العربي وهو الغزل والرثاء بفعل نضح المشاعر المضطربه التي كانت تحتنكه لحظه التجربة الشعرية .

2 . لم اجد في النص وعيا تاما استند اليه الشاعر وهو يترجم احاسيسه ومعاناته ، بل كانت التجربه الشعريه صورة لذهن مرتبك مشتت نلمسه في هذا النضح للافكار والمشاعر التي جاءت بحرية وبلا ضابط .

3 . ان هذا النص الشعري قدمه الينا الشاعر بعبارات يغلب عليها الوصف المحض للمشاعر المتسربه من ذاته فوصل الى خيالنا واقعة وتجربة اجتماعية عاشها الشاعر ولم نعشها بتفاصيلها ، فكان النص انعكاسا للحقيقة التي ظهرت من ثنايا التعبير

4 _ لقد شاع هذا النوع من الغزل العصر العباسي ، وذلك بسبب موت الحبيبة او قتلها او بيعها .

5 . شيوع حب الجواري في العصر العباسي ، و قد كان لبعضهنّ يد في توجيه السياسة العامة للدولة و في المصادر التاريخية ذائع مستفيض من أخبارهن 0

الهوامش :

(1) : ديك الجن، هو عبد السلام بن رغبان (161 هـ ___ 335 هـ)، ما وصلنا من مغامراته و سيرته الذاتية، تصفه خليعا" ماجنا" معتكفا" على القصف و اللهو، متلافا" لما ورث عن آبائه،

و هو شاعر مجيد يذهب مذهب (أبى تمام) و الشاميين، استنفذ شعره في مراثي جارية له، ينظر : الأغاني، دار الكتب المصرية (14 / 15) 0و ينظر : العمدة ج 2 / ص 149

(2) : ينظر الأبيات في ديوانه، جمع و شرح، عبد المعين الملوحي، مطابع الفجر الحديث، حمص (1960)، (33) 0 و الأغاني : (14 / 15) 0

(3) : ينظر : اللغة، ج 0 فندريس، تعريب عبد الحميد الدواخيلي، مكتبة الأنجلو المصرية (195) ، (184) 0

(4) : ينظر : المرأة في أدب العصر العباسي / د 0 واجدة مجيد ص 167

(5) : ديوان ديك الجن (33) و الأغاني : (14 / 52) 0 و ينظر : العمدة : ج 2 / ص 149

(6) : ينظر : العقد الفريد : ج 3 (279 - 280) و المرأة في أدب العصر العباسي / ص (189 - 190)

(7) : المصدر نفسه ج 2 / (279 - 280)

(8) : ينظر المصدر نفسه ج 2 (279 - 280)

(9) : ينظر : المرثاة الغزلية في الشعر العربي / د 0 عناد غزوان : ص 44

(10) : ينظر المصدر نفسه ص 46

(11) : الديوان (112 - 113) و الأغاني : (14 / 57) 0

(12) : ينظر : المرثاة الغزلية ص 46

(13) : سورة : (الحجرات) الآية : (6) 0

(14) : ينظر: الصورة الشعرية ص 87 و ينظر : الأسطورة و المعنى ص 36 و ينظر التحليل النفسي و الفن ص 160

(15) : الاستهلال فن البدايات في النص الأدبي،ياسين النصير، دار الشؤون الثقافية العامة

(16) : ينظر مقالات في الشعر الجاهلي (يوسف اليوسف) ص 19

(17) : التراكمية : سمة أسلوبية تظهر باجتماع عناصر لسانية في النص تشكل نتوءا" بتكرارها

(18) : سورة : (الحجرات) الآية : (6)

(19) : ينظر : المرثاة الغزلية في الشعر العربي / د 0 عناد غزوان : ص 44

المصادر و المراجع :

1) الاستهلال فن البدايات، ياسين القصير، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد 1993 0

2) الأساليب الشعرية المعاصرة ، د 0 صلاح فضل ، دار الآداب ، ط : 1995 بيروت0

3) الأغاني، لأبي فرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، (مصور) المؤسسة المصرية للتأليف و الترجمة، القاهرة 1963 0

4) التحليل النفسي و الفن، تأليف : د 0 أي 0 شنايدر، ترجمة : يوسف عبد المسيح ثروة

5) الصورة الشعرية، تأليف سي . دي لويس، ترجمة : احمد نصيف الجنابي، مالك ميري، سلمان حسن إبراهيم، دار الرشيد، بغداد 1982 0

6) ديوان ديك الجن الحمصي، جمع و شرح : عبد المعين الملوحي و محي الدين الدرويش، مطابع الفجر الحديث، حمص 1960 0

7) العقد الفريد، ابن عبد ربه، تحقيق : احمد أمين، احمد الزين، إبراهيم الابياري، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة 1951 0

8) العمدة، لأبن رشيف القيرواني، تحقيق : محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة 1964 0

9) اللغة ، ج 0 فندريس، تعريب : عبد الحميد الدواخيلي، مكتبة الأنجلو المصرية

10) المرأة في العصر العباسي، د 0 واجدة مجيد، دار الرشيد للنشر، بغداد 1981 0

11) المرثاة الغزلية في الشعر العربي، د 0 عناد غزوان، مطبعة الزهراء، بغداد 1974 0

12) مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، دار الحقائق، بالتعاون مع ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر 1980 0

Abstract

I have found by accident a text for the poet Deek Al-Jin when I read it with securitany, the text has awakened profound feelings within me that made me share the poet's early moments of his emotions; those emotions and feeling led me to accomplish this modest reading, such as: why does the poet mix elegy and filtrating? Was it real that Deek al-Jin was flirting as long as he was addressing his beloved? Why the vocabularies of the linguistic text are always shorded with the dictionary of 'underestimation' when he describes himself and his surroundings? Is it possible for love and the act of murder to be united in the poet's feelings? "for the axiom indicates

that the poet creates life and embodies it through a beautiful description, so how come that he ended all that pushing me to question that the text with analysis and description to find answers for these inquiries that the "wit" as Jinate has called it impose one me. It is the type of reading that the literary text imposes on the reader by its absolute. According to him, the core of the poetry does not lie on the linguistic formation but rather on the type and from of reading that the text expands to its reader, so I found that Deek Al-Jin through reading the text- (I have been over well end with a strange feeling of his psychi) he got psychological misbalance. His disturbance can be seen through his poetic words for he is sad, regretful and sckerte finding difficulty to accept the idea of his beloved's death. My first attempt to read the text was to verify it through consulting the significant books concerned with the poet's biographies such as "Al-Aghani", "Al-Uqd El-Fareed", "Al-Umda" , "Diwan Al-She'r" verify these books though I didn't fellow single approaches through using certain qualities for each.

Considered text as a friendly sparrow according to the opinion to Damano Alinsaw comrade of Lorka, where he compares poetry to that friendly bird in order not to lighten his analytic fist because it will kill it. If it is inevitable to corfine him in approach, let it wide and this is what I have followed in reading the text, so reading was a blend of the analytical descriptive and stylistical approaches. And I hope it will get the approval and God is the loard of charity.